

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن المعنى لأحرض ولأجتهدن في ذلك لا انه كان يعلم الغيب قاله ابن الأنباري .
والثالث أن من الجائر أن يكون علم من جهة الملائكة بخبر من الله تعالى أن أكثر الخلق لا يشكرون ذكره الماوردي فان قيل فلم اقتصر على بعضهم فقال نصيبا مفروضا وقال ولا تجد أكثرهم شاكرين الأعراف 17 وقال إلا قليلا فعنه ثلاثة أجوبة .

أحدها أنه يجوز أن يكون علم مآل الخلق من جهة الملائكة كما بينا .
والثاني أنه لم ينل من آدم كل ما يريد طمع في بعض أولاده وأيس من بعض .
والثالث انه لما عاين الجنة والنار علم أنهما خلقتا لمن يسكنهما فأشار بالنصيب المفروض إلى ساكني النار .

قوله تعالى يعدهم يعني الشيطان يعد أولياءه وفيما يعدهم به قولان .
أحدهما أنه لا بعث لهم قاله مقاتل والثاني النصرة لهم ذكره أبو سليمان الدمشقي وفيما يمنيهم قولان .

أحدهما الغرور والأمني مثل أن يقول سيطول عمرك وتنال من الدنيا مرادك والثاني الظفر بأولياء الله يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا